كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة
فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة • وزاد الحافظ العراقي
ومن مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قدمه على
الصراط يوم تزل الاقدام • قال الحافظ المنذري ولم اره
الزيادة في حق من مشى مع مظلوم وانما رواها ابن ابي الدنيا والطبراني
وفي رواية لمسلم وابي داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة والحاكم مرفوعا من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس
الله عنه كربة من كرب يوم القيمة والله تعالى في عون العبد ما دام
العبد في عون اخيه • وروى الطبراني وابو يعلى مرفوعا
ان لله تعالى خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس اليهم في
حوائجهم اولئك الامنون من عذاب الله • وفي رواية
للطبراني مرفوعا ان لله تعالى عبادا اختارهم لقضاء حوائج
عباده يرغب اليهم في حوائج الناس ما لم يملوها فاذا ملوها نقلها الى
غيرهم • وفي رواية لابي الدنيا والطبراني ان لله تعالى
اقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها ما بذلوها
فاذا منعوها نزعها منهم فحولها الى غيرهم • وفي رواية
للطبراني وابن ابي الدنيا وعندهما مرفوعا ما عظمت نعمة
الله على عبد الا استدعت عليه مؤنة الناس ومن لم يحمل لهم
المؤنة للناس فقد عرض تلك النعمة للزوال • وفي
رواية للطبراني باسناد جيد مرفوعا ما من عبد انعم الله
عليه نعمة فاسبغها عليه ثم جعل من حوائج الناس اليه
فتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال • وروى
الطبراني والحاكم وقال صحيح مرفوعا من مشى في حاجة اخيه
كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين • ومن اعتكف يوما ابتغاء
وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق
كل خندق ابعد مما بين الخافقين • وروى ابو الشيخ ابن حبان
وغيره مرفوعا من مشى في حاجة اخيه حتى يثبتها له اظله
الله تعالى وكل ثبتة وسبعين ملكا يصلون عليه ويدعون له
ان كان مساء حتى يصبح وان كان مساء حتى يصبح ورفع قدما
الا حط الله عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة • وروى ابو
داود عن ابي امامة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم مروا بقوم على ساحة لهم خبزا فقالوا ما رأينا مثل فلان
قط ما كان في سير الا كان في قراءة وما نزلنا منزلا الا كان
في صلوة قال فمن كان يكفيه منعه اذا ذكر ومن كان يصلح
جمله اذا اتيه قالوا نحن قال فكلكم خير منه • وروى البزار

مرفوعا من كان وصلة لاخيه الى سلطان في صلح براء او ادخال
سرور رضي الله في الدرجات العلى من الجنة • وروى
الطبراني باسناد حسن وابو الشيخ مرفوعا من قضى حاجة لمسلم
ما عجل بشرة بذلك سترة الله عز وجل يوم القيمة وروى
البيهقي مرفوعا افضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن
كسوة عورته او اشبعت جوعته او قضيت له حاجة او انجاد
في قضاء حوائج المسلمين كثيرة مشهورة • وروى ابو داود
مرفوعا من شفع شفاعة لاخيه فاهدى له هدية عليها
فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربا وروى الله تعالى
اعلم • اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نشتري ما لله حوائجنا سرا وجهرا حتى لا يكون لنا سريرة
سمع حتى من ظهورها وضيعتها لا في الدنيا ولا في الاخرة
وانا نرجو اخواننا بذلك • وحاج من يريد العمل بهذا
العهد الى الشلول على يد شيخ ناسخ لشيخ بلغه حضرات الذهب
وبه علم حضرات الاحسان حتى لا يكاد يخرج منها الا في نادر
تعالى يكون شهودا للحق تعالى مشتركا اما فنا ان يرى ان
الله براءة وتارة يرى بانه فليس له وان كان لا براءة كالمي
يعرف انه جليس بل وان كان لا براءة ومن لم يشاكل عليه
شيخ فمن لا زمه فما شاكله الخدام الله تعالى في صلوته
وسمعت اخي قال الذي يقول لا يعلم احد مقام حبنا
مع الله تعالى حتى يحل لنا لغال ولا احد شاكنه
في حبه ابدا وحتى نبيعه اعلى مدرجه الا ان استاذ
الحق ولنا لا شهوة الا ان استاذ الحق ولا ينظر نظرة الا
الى استاذ الحق ولا نتكلم كلمة الا ان استاذ الحق
فهكذا ان الامور العادية اما المأمور المشروعة فيتبع
فيها الاذن العام وبالجملة فكل من وقع في شهوة معصية او
مكروه فما استحق من الله حق الحبا المشروع • وبلغنا ان شيخ
ابرهيم بن ادهم مد رجله لبلة في الطلا مرضع فما لا يقول
ما ابرهيم فاعلا ذا فما لم الملوك فضيع رجله وقد مدها
الى الثمان • وسمعت سيدي علي الخواص رحمه الله يقول
من استحى من الله استحى الله منه نور الفتوة ان لا اخاه ومن
غضب اذا انتهكت حرمات الله غضب الله له اذا انتهكت
حرمته كان له ومن لم يستح من الله لم يستح الله من عذابه ومن
لم يعبد الله تعالى لا يعبد الله لجله وهكذا الحبا زائدة
فقال فالمرء يعرف هذه الامور وان لا زال الاصل منه كما قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)